

محاضرة: المخطط المالي.

المخطط المالي هو ترجمة حرفية لمختلف المخططات السابقة في شكل كمي نقدي، وهو يعبر عن مدى صحة المخططات السابقة كونه يحدد قدرة المقاول على تحقيق الربح من عدمه لأنه يعطي صورة عن التدفقات النقدية المختلفة.

1. مفهوم المخطط المالي:

يعبر المخطط المالي عن كيفية الحصول على أو توفير مصادر التمويل وكيفية استخدامها واستثمارها لتحقيق أكبر فائدة متوقعة من المقاول، أي أنه يوضح مختلف الاحتياجات المالية والإجراءات التي تتم ضمن نشاط المقاول بصفة رقمية نقدية، إضافة إلى ما يتوقع من تحصيلات جراء ذلك، بالتالي فهي تمكن من تحديد مدى التناسق في حركة النفقات والمدخلات، ويعمل على توفير المعلومات الضرورية عن إمكانية توفير مصادر التمويل اللازمة والبدائل المتاحة ومدى التوازن المالي للمقاول وقدرتها على الاستمرار والنمو.

2. تحديد التكاليف (الأعباء):

كما هو معروف تقسم التكاليف إلى ثابتة ومتغيرة، فالثابتة تكاليف تبقى مستقرة وثابتة حتى إذا زاد حجم الإنتاج وذلك إلى حد معين وتحملها المقاول حتى وإن لم تقم بأي نشاط نهائيًا، مثل الاستثمارات، الأصول... في حين أن التكاليف المتغيرة هي التي تتغير بتغير حجم الإنتاج أي أنها مرتبطة بالتشغيل والنشاط، مثل تكاليف: الأجور، المواد الأولية،... تصنيف هذه التكاليف يساعد في اتخاذ القرارات المالية وقدرة المقاول على تسييرها ماليًا.

3. هيكل المخطط المالي:

نقطة الإنطلاق في تحديد المخطط المالي هي تصنيف الأعباء أو التكاليف، وذلك لتحديد الاحتياجات من الموارد المالية بالكم والنوع والوقت ملائم، وعيه يتخذ القرار بشأن طبيعة التمويل إن كان ذاتي أو قروض أو مساهمات أو حصص أو غيرها، كما يحدد من خلاله حجم الاهتلاكات والمؤونات التي تتماشى مع القوانين والتشريعات والأحكام المالية والمحاسبية وضمن الإنترام بالشروط التي يفرضها عليها أصحاب المصالح (مساهمون، بنوك، هيئات دعم ومرافقة،...) من جهة، ويسمح باستغلال الموارد المالية بالشكل الأمثل ويمنع تعرض المقاول للعسر المالي أو تعثر التدفقات النقدية ويضمن توفير السيولة اللازمة.

4. القوائم المالية:

لكل دولة نظامها المالي والمحاسبي الذي تضعه بما يخدم مصالحها ويتماشى مع توجهاتها، وفي الجزائر يتطلب إعداد المخطط المالي القوائم المالية التالية:

1.4. إعداد الميزانيات: الميزانية بيان تفصيلي لخصوم وأصول المقاول، تتضمن:

أ. الميزانية الإفتاحية: تظهر الوضعية المالية للمقاول بداية السنة، وهي غير إلزامية.

ب. الميزانية التقديرية: تتضمن مختلف الموازنات التقديرية: للمبيعات، للإنتاج، للمشتريات، الأجور، للتدفقات النقدية،...

ج. الميزانية الختامية: تعد في نهاية الدورة المحاسبية وهي إلزامية كونها تحدد النتيجة المالية للمقاول.

د. جدول حسابات النتائج: يعد لثلاث سنوات أو أكثر يساهم في اتخاذ القرار.

1.4. الاحتياجات من رأس المال العامل: رأس المال العامل هو إجمالي استثمارات المقولة في الأصول قصيرة الأجل أي إجمالي الأصول المتداولة ناقص الخصوم المتداولة، وعليه احتياجات رأس المال العامل تعني السيولة اللازمة للمقولة للقيام بدورة الاستغلال.

5. التقييم المالي:

التقييم المالي الذي يتم وفقه اختيار البديل الأمثل من ضمن المتاح لاعتماده في المخطط المالي يبنى على أساس حسابات تقديرية دقيقة .

1.5. عتبة المردودية: تعبر عن حجم المبيعات أو العتبة التي تتساوى عندها التكاليف والإيرادات.

2.5. صافي القيمة الحالية: يعبر عن الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الصادرة والواردة للمقولة حيث أنه إذا كانت القيمة موجبة فإن مشروع المقولة ذو جدوى.

3.5. فترة الاسترداد: تحسب على أساس تحديد القيمة الحالية لمبلغ مستقبلي أو صافي القيمة الحالية وتحدد الفترة اللازمة لاسترداد أو استرجاع قيمة الاستثمار.

إنجاز مخطط الأعمال يتطلب العمل ضمن المخططات الأربعة بالتوازي فالعمل لا يمكن أن ينجز إذا اعتمدنا التسلسل في المخططات وإنما هو فصل منهجي لتسهيل الدراسة ويبقى أن نشري أنه مخطط أعمال أي أنه تقديري مبدئي أنجز لفترة محددة ولا بد أن يراعي التغيرات التي يمكن أن تحدث في المحيط وتؤثر على المقولة أثناء الإنجاز والتنفيذ وعند مزاوله النشاط.